مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (1)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (1) 2017

تعليم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق
مع إشارة حالة لواقع الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة

الدكتور عيسى عيسى العسافين*

(تاريخ الإيداع 4 / 10 / 2016. قبل للنشر في 16 / 1 / 2017)

□ ملخّص □

نظرا لما للإعداد المهني لأخصائي المكتبات والمعلومات من أهمية في تقدم المهنة وتطورها عمد الباحث إلى إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على واقع تعليم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق التي بها دراسة على مستوى الدرجة الجامعية الأولى وعلى مستوى الدراسات العليا لدرجات الدبلوم والماجستير والدكتوراه، من حيث التعرف إلى نشأة وتطور تعليم المكتبات والمعلومات، والتعرف إلى نظام الدراسة والفترة الزمنية التي تستغرقها الشهادات الممنوحة، والتعرف إلى المقررات الدراسية وتحليلها، والتعرف إلى هيئة التدريس والتسهيلات والتجهيزات المتاحة، وأيضا تحديد المقترحات التي يمكن الأخذ بها لتطوير تعليم المكتبات والمعلومات.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة المشار إليها عمد الباحث إلى استخدام منهج دراسة الحالة بوصفه أنسب منهج يمكن تطبيقه في هذه الحالة، وتم جمع البيانات من خلال استبانه وزعت على طلبة الدراسات العليا.

وقد أسفرت الدراسة عن اعتماد النماذج لبناء وتحليل وتقييم المقررات الدراسية، ومعرفة أهم نقاط القوة والضعف في تعليم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق، وكذلك مدى رضا طلبة الدراسات العليا عن التخصص.

الكلمات المفتاحية: المكتبات، المعلومات، تعليم، التأهيل الأكاديمي، جامعة دمشق.

* أستاذ مساعد – قسم المكتبات والمعلومات – كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (1)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (1) 2017

Libraries and information education in Damascus University with reference to the reality of higher education taken from students point of view.

Dr. Issa Al Assafin*

(Received 4 / 10 / 2016. Accepted 16 / 1 / 2017)

□ ABSTRACT □

According to the importance of professional preparation of libraries and information, specialists in the field of improve the profession.

The researcher conducted this study to recognize the reality of libraries and information education in Damascus University, which involves first-level university degree and high-level university degree (diploma- master-doctorate).

The study contains the emergence and evolution of libraries and information education, recognizes study system and time period required to get the certificates, recognizes courses and analyze them, recognizes teachers and facilities and gives suggestions to develop libraries and information education.

To achieve goals of study, the researcher used case study method as the best method in this situation. Data have been collected by a survey distributed to higher education students.

Results came to adopt models to build, analyze, and evaluate courses and also to recognize the most important points of strength and weakness in libraries and information education in Damascus University. In addition of satisfaction degree of higher education students about the whole specialization.

Keywords: library, Information, Education, Academic Rehabilitation, Damascus University .

***Associate Professor, Department Of Libraries And Information, Faculty Of Arts And Humanities, Damascus University, Damascus, Syria.**

مقدمة:

يعتبر موضوع تعليم المكتبات والمعلومات من الموضوعات المهمة الآن بسبب تعاظم دور المكتبات ومراكز المعلومات في خدمة التنمية والتعليم والبحث والتطوير في أي مجتمع من المجتمعات، وحاجة هذه المؤسسات إلى الأشخاص المؤهلين تأهيلاً فنياً يمكنهم من بناء وتنمية مصادر المعلومات الملائمة وإعدادها الفني المناسب وإنجاز أنشطة الخدمة فضلاً عن التنظيم والإدارة في تلك المؤسسات على ضوء الاتجاهات الحديثة.

وقد شهد تعليم المكتبات والمعلومات مراحل متعددة وتطورات متعاقبة في مفاهيمه وفلسفته ومؤسساته منذ زمن بعيد، إلا أن سرعة إيقاعها وتأثيرها زاد من معدلاته مؤخراً. وكان هناك **سببان اساسيان** وراء هذه التطورات:

-الحاجة المتزايدة للمعلومات.

-التقدم التكنولوجي.

وفي **السبب الأول** أصبحت المعلومات المادة الخام الضرورية للتعليم والبحث العلمي والتخطيط واتخاذ القرارات، وأصبحت المعلومات في أي مجتمع تمثل المعيار الرئيسي لقوته الاقتصادية الشاملة.

أما **السبب الثاني** فهو التقدم التكنولوجي، فقد ساهم انتشارها الواسع في المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات ظهور مفاهيم وتحديات جديدة لم تكن موجودة سابقا.

ووصلت هذه التطورات إلى سورية منذ 33 عاماً بعد تأسيس أول برنامج لتعليم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق، ولا يخفى على أحد أن هذا البرنامج يعاني من بعض مظاهر الخلل في أركانه، ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى رسم صورة عن تعليم المكتبات والمعلومات بتلك الجامعة العريقة واكتشاف العوامل التي أثرت على تطوره، أو العوامل التي قد تؤثر على مسارات مستقبلية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة الدراسة في تعليم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق التي لا تتماشى خططها الدراسية وبرامجها مع التطورات التي يشهدها التخصص من جهة ومع احتياجات سوق العمل من جهة أخرى. ونتيجة لذلك يشعر اختصاصي المكتبات والمعلومات بعد تخرجه وممارسته للعمل المكتبي بالحاجة الملحّة لتطوير ثقافته المهنية ووقوفه على أحدث المستجدات في تخصصه، وهذا نتيجة طبيعية لتواضع مستوى التعليم.

وهكذا تمخضت فكرة تعليم المكتبات والمعلومات من مشكلة (تواضع مستوى التعليم) التي ربما تكون أخطر مشكلة تواجه المهنة في سورية.وتزداد خطورة المشكلة إذا وُضع في الحسبان أن مجال المكتبات والمعلومات من أكثر المجالات تغيراً من خلال التطورات السريعة في مجال خزن واسترجاع المعلومات وهو تغير يمكن مواجهته عن طريق التعليم السليم الذي يؤدي إلى رفع مهارات الطلاب وقدراتهم لمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل اليوم.

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تزخر سورية بعديد من مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها وفئاتها متمثلة: بمكتبة الأسد الوطنية، ودار الكتب الظاهرية، ومركز الوثائق التاريخية، والمكتبات النوعية الأخرى، إذ تبين المعطيات وجود 70 مكتبة

متخصصة([1])، و 122 مكتبة عامة ([2])، 7 مكتبات جامعية حكومية، 23 مكتبة جامعية خاصة، و 4 مكتبات بحثية متقدمة، و 17500 مكتبة مدرسية حكومية ([3])، 118 من مكتبات الأنروا([4]).هذا فضلا عن عشرات من المكتبات المدرسية الخاصة، ومكتبات الكليات والأقسام العلمية، ومراكز المعلومات، ومكتبات المعاهد التابعة للوزارات والجامعات.

وكان من نتيجة التوسع في إنشاء المكتبات والمعلومات بسورية أن ظهرت الحاجة إلى كوادر وطنية متخصصة للعمل في هذه المؤسسات، الأمر الذي استلزم إعداد جيل من أخصائي المكتبات والمعلومات في هذا العدد الكبير من المكتبات، ومع تطور سبل الحصول على المعلومات من خلال المكتبة أصبح هناك حاجة لتطوير إمكانات وقدرات اختصاصي المكتبة ليتعامل مع الطفرة العلمية وانفجار المعلومات الذي يسود العالم الآن.

وبهذا تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الدور الملقى على أخصائي المكتبات والمعلومات، ولما كانت مهمة الأقسام العلمية في الجامعات هي إعداد القوى العاملة المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، كان لا بد من اختيارها موضوعاً لمثل هذه الدراسة.

ومما يعزز من أهمية الموضوع تحت الدراسة باعتبارها تتناول الخطة الدراسية الجديدة في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق، كما تتمثل أهمية الدراسة في أنها أول دراسة على الإطلاق تتناول تعليم المكتبات والمعلومات على مستوى الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة.

أهداف البحث:

لقد كان الهدف من إعداد هذه الدراسة هو التعرف إلى مستوى تعليم المكتبات والمعلومات أو التأهيل الأكاديمي في علم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق، ومناقشة أهم العقبات التي تواجه تعليم المكتبات والمعلومات، واستعراض الممارسات الحديثة للتعليم المكتبي ويتحقق هذا الهدف الرئيسي بالإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما المقررات الدراسية (النظرية والعملية) التي يتلقاها الطلاب في قاعات المحاضرات والمخابر؟
2. ما عدد المقررات النظرية ونسبتها إلى إجمالي عدد المقررات العملية؟
3. ما تقييم طلبة الدراسات العليا للمقررات الدراسية؟
4. ما مدى الرضا عن تعليم مستوى الدراسات العليا من وجهة نظر طلبة؟
5. إذا كان البعض غير راض عن مستوى تعليم الدراسات فما أسباب عدم الرضا؟
6. ما الخصائص التي تمتاز بها الهيئة التدريسية؟
7. ما التسهيلات والتجهيزات الداعمة لعملية التعليم؟
8. ما أهم العوائق والصعوبات التي تواجه تعليم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق؟

---

[1] – **مركز المعلومات القومي. واقع المعلومات في سوريا: دراسة تطبيقية مبنية على مسح إحصائي للمؤسسات العربية السورية.– دمشق: لجنة التنسيق والتعاون، 1999. ص37.**

[2] – **عماد عبد الحليم. الخدمة المكتبية العامة: دراسة مقارنة بين مصر وسورية(رسالة دكتوراه).– القاهرة: كلية الآداب، 1998. ص125.**

[3] – **سفارة سوريا في براغ. معلومات عن سوريا. متاح على https://www.syrianembassy.cz/ind**

[4] – **الأنروا. برنامج التربية في سورية. متاح على Syria.unrwa.org**

مجال البحث:

يشمل المجال الموضوعي للدراسة الحالية تعليم أخصائي المكتبات والمعلومات، وعرض الملامح الرئيسية لنشأة وتطور قسم المكتبات والمعلومات.

ويتركز المجال الزمني لهذه الدراسة في الوقت الذي تم خلاله إجراء الدراسة التحليلية لكل من المقررات، واستبانة طلبة الدراسات العليا، والمتمثل في العام الجامعي 2016/2015.

أما المجال المكاني أو النطاق الجغرافي للدراسة فيقتصر على مؤسسة واحدة متمثلة في جامعة دمشق.

مصطلحات البحث:

ترددت في ثنايا الدراسة بعض المصطلحات التي يرى الباحث أنه بحاجة إلى تعريفها وبيان المقصود منها، وأهم تلك المصطلحات ما يلي:

تعليم المكتبات والمعلومات:

يُقصد به المؤسسات الأكاديمية التي تمنح المؤهل (الإجازة/البكالوريوس) أو الدرجة العلمية (الماجستير/ الدكتوراه) في تخصص المكتبات والمعلومات.

أعضاء الهيئة التدريسية:

المقصود بأعضاء هيئة التدريس أساتذة التعليم العالي، ويتسع هذا المفهوم الإجرائي لأربعة فئات من أعضاء الهيئة التعليمية على النحو الآتي:

1 أعضاء هيئة التدريس (أستاذ، أستاذ مساعد، مُدرّس).

2 أعضاء هيئة فنية.

3 المعيدون والموفدون.

4 المحاضرون من خارج الملاك.

الرضا الدراسي:

يقصد بالرضا الدراسي المشاعر التي يشعر بها الطالب تجاه المؤسسة الأكاديمية التي يدرس بها متأثراً بمجموعة من العوامل والمتغيرات التي تتعلق بطبيعة دراسته من حيث المقررات الدراسية، وبرامج ونظم الدراسة، بالإضافة إلى علاقته بأعضاء هيئة التدريس ([5]).

منهج الدراسة ووسائل جمع البيانات:

للتعرف على واقع تعليم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق وتحليله بهدف التعرف على جوانب قوته وضعفه استخدم الباحث منهج دراسة الحالة The Case Study ؛ ومعرف ما لهذا المنهج من أهمية في مثل هذه الدراسات، وقد تم تعزيز منهج دراسة الحالة بمجموعة وسائل يساعد كل واحد منها على أداء غرض محدد في هذه الدراسة وذلك على النحو التالي:

1. **قائمة المراجعة:** اعتمد الباحث على قائمة بالمواصفات الواجب توافرها في المقررات الدراسية حسب الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات ((American Society for Information Science and Technology /ASIS&T.

---

[5] – **علاء عبد الستار مغاوري. الرضا الدراسي لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات: دراسة حالة لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة المينا. – مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س 4، ع2، يناير،2004. ص35.**

ونموذج سيد حسب الله وسعد محمد الهجرسي بحيث يمكن من خلالهما تقييم البرامج المقررة في جامعة دمشق وقياس مدى تغطيتها لمحاور التخصص الموضوعية.

2. **الاستبانة:** للتعرف إلى واقع الدراسات العليا في مجال المكتبات والمعلومات من وجهة نظر الطلبة في جامعة دمشق فقد تم تصميم الاستبانة من قبل الباحث مستعيناً بالنماذج المستخدمة في دراسات سابقة مع إجراء بعض التعديلات عليها، وقد احتوت الاستبانة مجموعة من الأسئلة غطت ثلاثة محاور: طرق التدريس المتبعة بالقسم، تقييم المقررات الدراسية، ومدى رضا الطلبة عن التخصص.وبعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة تم إخراجها وتوزيعها على طلبة الدراسات العليا وعددهم 9 طلاب (6 من برنامج إدارة المكتبات وخدمات المعلومات، و 3 من برنامج نظم تخزين واسترجاع المعلومات).

ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة المشار إليها فقد تم توزيع الاستبانة بأسلوب المسح الشامل مع المتابعة في محاولة للحصول على أكبر قدر من المشاركة، وهو ما تحقق فعلاً إذ بلغت نسبة الاستجابة 100%.

الدراسات السابقة:

اتضح من مسح أدبيات الموضوع وجود عدد ليس قليلاً من الكتب والمقالات وإصدارات الندوات والمؤتمرات والتقارير العلمية التي تتناول تعلم المكتبات والمعلومات من جوانبه كافة.

ونظراً لأن الدراسة الحالية تعالج موضوع تعليم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق فسيتم التركيز في عرض الدراسات السابقة على ما له من صلة مباشرة بهذا الإطار.

ففي عام 1995 قدم باحث هذه الدراسة أطروحة تعتبر اول دراسة ميدانية تناولت في بعضها التأهيل الأكاديمي في جامعة دمشق([6])، كما تناولت مقالة منشورة للباحث في مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات عام 1998 واقع قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق([7])

وفي جانب آخر تطرقت أطروحة الماجستير التي قدمها عجيب عام 1999 في ثناياها لتعليم المكتبات والمعلومات، وتطرقت هذه الدراسة أيضاً إلى التعرف على الاحتياجات المستقبلية من القوى العاملة في المجال المكتبي بسورية([8]).

وبناء على ما سبق يمكن القول أن جميع الدراسات السابقة قد اعتمدت في تحليلها على المقررات والمناهج القديمة الملغاة في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق، وتمتاز الدراسة الحالية عن سابقتها في أنها أكثر حداثة ودراسة جديدة من حيث تحليلها الخطة المستحدثة في القسم، ومما يزيد من تلك الأهمية أنه على خلاف الدراسات السابقة التي جعلت محور تركيزها على المرحلة الجامعية الأولى فإن محور التركيز في هذه الدراسة على واقع الدراسات العليا، وأبعاد أخرى لم تتناولها الدراسات السابقة، فضلاً عن تلافي بعض مظاهر القصور في تلك الدراسات.

---

[6] – عيسى العساقين. مكتبات جامعة دمشق ودورها في خدمة البحث العلمي: دراسة ميدانية (رسالة الماجستير).– القاهرة: كلية الآداب، 1995، ص ص 146–175.

[7] – عيسى العساقين. واقع قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق: دراسة ميدانية ونظرية.– مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع9، 1998. ص ص 151– 158.

[8] – قصي عجيب. القوى العاملة في المكتبات الجامعية في سورية ومصر: دراسة مقارنة (رسالة ماجستير).– القاهرة: كلية الآداب، 1999. ص ص 188–213.

بعد ان تم استعراض الإطار المنهجي للدراسة بشكل عام فإن الصفحات التالية تستعرض الإطار الميداني لواقع تعليم المكتبات والمعلومات في الحالة تحت الدراسة، وقد تم عرض المعطيات تحت ثلاثة محاور رئيسية تتمثل في أ- تعليم المكتبات والمعلومات على مستوى المرحلة الجامعية الأولى، ب- وتعليم المكتبات والمعلومات على مستوى الدراسات العليا، جـ- والقائمون بالتدريس والتسهيلات المتاحة، وذلك على النحو الآتي:

1 - تعليم المكتبات والمعلومات على مستوى المرحلة الجامعية الأولى:

1/1- نشأة تعليم المكتبات والمعلومات:

علم المكتبات والمعلومات في عالمنا العربي علم حديث نسبياً، وإذا صح أن نؤرخ لبداية هذا العلم ببدء دراسته على مستوى التأهيل الأكاديمي، فإنه يمكن القول لم يمض على دخوله إلى الدراسة الأكاديمية سوى 65 عاماً وذلك مع افتتاح قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة (فؤاد الأول حينذاك) في مصر عام ١٩٥١، وهذه المدة (65 عاماً) مدة قصيرة في تاريخ أي علم، ولا يمكن أن تقارن هذه المدة مع تاريخ تعليم المكتبات والمعلومات خارج العالم العربي، التي تعود إلى عام 1887 عندما تم افتتاح أول كلية لتعليم المكتبات والمعلومات في جامعة كولومبيا (Columbia) بمدينة نيويورك في الولايات المتحدة.

أما في سورية فقد أنشئ قسم المكتبات والمعلومات في العام الجامعي 1984/1983 بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق بموجب المرسوم التشريعي رقم 627 تاريخ 1983/8/2، ([9]) وهو أول قسم يتم افتتاحه في كليات الجامعات السورية، ويهدف إلى توفير وإعداد الكوادر المكتبية المتخصصة لرفد دور المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات والتوثيق في سورية.

وعليه فقد جاء إنشاء قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق متأخراً عن أول قسم في العالم العربي 32 عاماً، و 96 عاماً عن أول قسم أنشئ خارج العالم العربي.

1/2- شروط القبول ومدة الدراسة:

تتلخص شروط القبول في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق في حصول الطالب على شهادة الدراسة الثانوية العامة بفرعيها الأدبي والعلمي بمعدل يتراوح ما بين 70% إلى 75% حسب المفاضلة التي تجريها وزارة التعليم العالي كل عام عقب إعلان نتيجة الامتحانات وسياسة الاستيعاب المتبعة.

ومدة الدراسة اربع سنوات موزعة على ثمانية فصول دراسية، حيث تنقسم السنة التعليمية إلى فصلين مستقلين، ويبدأ الفصل الأول في الأحد الثاني من أيلول وينتهي في الأسبوع الأخير من كانون الأول، ويبدأ الفصل الثاني في الأسبوع الثاني من شباط وينتهي في الأسبوع الأخير من أيار.ولمجلس التعليم العالي عند الضرورة أن يقرر بدء الدراسة أو انتهائها في غير المواعيد المذكورة، ويبلغ عدد المقررات التي تدرس في كل سنة تعليمية ثلاثة على الأقل وثمانية على الأكثر في الفصل الواحد، ولا يزيد عدد المقررات في أحد الفصلين على عددها في الفصل الآخر إلا بمقررين على الأكثر([10])، وتجري الامتحانات بالقسم في دورتين إحداهما في شهر كانون الثاني والآخر في شهر حزيران وتجري الامتحانات في كل دورة بمقررات الفصلين معا، ويمنح الطالب في نهاية دراسته على درجة الإجازة(الليسانس/ البكالوريوس) في علوم المكتبات والمعلومات.

---

[9] - نفس المصدر السابق ص188.

[10] - جامعة دمشق. دليل جامعة دمشق.- دمشق: مطبعة ابن خلدون، 2000. ص7.

ويعتبر الحضور في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق إلزاميا على جميع الطلبة سواء في المحاضرات النظرية أو العملية، وعلى الطالب أن يحقق نسبة حضور لا تقل عن ٧٥% كي يسمح له التقدم للامتحان في نهاية الفصل، ويكون الامتحان تحريرياً في جميع المقررات وتخصص لكل مادة 100 درجة تنقسم إلى 80 للامتحان التحريري 20 درجة لحلقة بحث تقدم وتناقش خلال العام الدراسي.

1/3- تحليل المقررات الدراسية:

تعد العملية تحليل المقررات الدراسية الموجودة في القسم خطوة هامة للتعرف على المدلولات والمؤشرات التي تؤكد _كما سنرى_ بأن المناهج الدراسية المقررة بقسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق غير كافية لإعداد الأخصائيين والمهنيين في مجال المكتبات والمعلومات في عصر يمكن أن يُسمّى بحق عصر المعلومات وذلك على النحو الآتي:

السنة الأولى:

الفصل الأول، مدخل إلى علم المكتبات (2:2)، المدخل إلى علم التصنيف (2:2)، المدخل إلى أصول البحث (2:*)، مهارات حاسوب/1 (4:2)، اللغة العربية (2:*)، اللغة الأجنبية (4:*)، الثقافة القومية (2:*).

الفصل الثاني، مهارات حاسوب /2 (4:2)، الفهرسة /١ (2:2)، التصنيف /١ (2:2)، مصادر المعلومات/1 (4:2)، اللغة الأجنبية /2 (4:*) تاريخ الحضارة (2:*).

السنة الثانية:

الفصل الأول، المخطوطات (2:2)، بناء وتنمية المجموعات (2:2)، خدمات المعلومات (2:2)، الفهرسة /2 (2:2)، اللغة الأجنبية /4 (4:*)، التصنيف /2 (2:2).

الفصل الثاني، مراكز التوثيق والمعلومات (2:2)، الخدمة المكتبية (2:2)، الببليوغرافيا (4:2)، المكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال (2:2) اللغة الأجنبية /4 (4:*)، تاريخ الأدب (2:*).

السنة الثالثة:

الفصل الأول، المكتبات العامة والوطنية (2:2)، مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات (2:4)، مصادر المعلومات /2 (4:2)، صناعة النشر (4:2).

الفصل الثاني، إدارة المكتبات وإدارة المعلومات (2:4)، الأرشيف والوثائق (4:2)، الإحصاء في المكتبات (2:*)، علم النفس المكتبي (2:2)، الدوريات (2:2)، المكتبة الرقمية (2:2).

السنة الرابعة:

الفصل الأول، قواعد البيانات (2:2)، التكشيف والاستخلاص والتحليل الموضوعي (4:2)، المرجع والخدمة المرجعية (2:2)، المكتبات الجامعية والمتخصصة (2:2)، مشروع التخرج (*:6).

الفصل الثاني، إدارة المعرفة (2:2)، شبكات المعلومات والاتصالات (2:2)، اقتصاديات المعلومات (4:2)، نظم تخزين واسترجاع المعلومات (4:2)، مشروع التخرج (*:6).

وبعد تحليل وقراءة المعطيات المتعلقة بالمقررات الدراسية الموجودة في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية:

أ - لوضع المعطيات الواردة سابقاً في شكل منسق تم تصميم الجدول (1) الذي يبين عدد الساعات الأسبوعية (النظرية والعملية) التي يدرسها الطالب.

الجدول (1) عدد الساعات الأسبوعية التي يدرسها الطالب

المقررات	الساعات النظرية	الساعات العملية
السنة الأولى	30	20
السنة الثانية	28	20
السنة الثالثة	22	28
السنة الرابعة	16	34
مجموع الساعات أسبوعياً	96	102

ونستطيع القول بناء على الحقائق المتمخضة عن الجدول (1) أن عدد الساعات النظرية التي يدرسها الطلاب في السنوات الدراسية الأربع 96 ساعة أسبوعياً مقابل 102 ساعة للعملي، وبهذا تمثل الدراسة النصية حوالي 48و48% بينما يمثل الجانب العملي حوالي 51,51%، وهذه النسبة معقولة ولكن المشكلة تتمثل في طبيعة حلقات البحث ذاتها، لأنها من المفترض أن تكون بمثابة تدريبات عملية، لكنها في حقيقة الأمر عبارة عن بحث نظري يقوم الطالب بتجميعه من بعض المصادر والمراجع وبشكل غير واعي.

ب – يمكننا تقسيم المقررات الدراسية بقسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق إلى قسمين، مقررات تخصصية ومقررات مساعدة، ومقررات ثقافية كما يتضح من الجدول (2).

الجدول (2) توزيع المقررات في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق

السنة الدراسية	المقررات التخصصية والمساعدة	المقررات الثقافية
السنة الأولى	8	5
السنة الثانية	9	3
السنة الثالثة	10	*
السنة الرابعة	10	*
المجموع	37	8

وكما يتضح من الجدول (2) أن المقررات التخصصية والمساعدة تمثل حوالي 82,22% بينما تمثل المقررات الثقافية حوالي 17,77%، ومعلوم أن كثرة المقررات الثقافية تثقل كاهل الطلبة في تعلم هذه المقررات على حساب مقررات التخصص وهي الأهم.

ت – بعض الكتب المقررة في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق تتكرر بصورة واضحة تحت عناوين مختلفة، فهناك ثلاثة كتب متشابهة تتناول موضوع الخدمات: خدمات المعلومات، الخدمة المكتبية، المراجع والخدمة المرجعية. بالإضافة مقررات المكتبات (المدرسية ومكتبات الأطفال، العامة والوطنية، الجامعية والمتخصصة) لذا واجب دمج هذه المقررات مع بعضها البعض تحت عنوان خدمات المعلومات بالنسبة للمثال الأول، والمكتبات النوعية بالنسبة للمثال الثاني حيث أن تكرار المواضيع في المقررات وعدم التنسيق فيما بينها يؤدي إلى الضجر والملل لدى الطلاب، كما نلاحظ بعض العناوين غير المفهومة مثل: التكشيف والاستخلاص والتحليل الموضوعي، إدارة

المكتبات وإدارة المعلومات. كما يلاحظ على تلك المقررات التخصصية عدم تركيزها على اللغات الأجنبية كما يجب فالمكتبي اليوم سيتحتم عليه التعامل مع مصادر معلومات أجنبية وعموماً كلما ارتفعت سوية المكتبي باللغات كلما ازدادت قدرته على مسايرة الاتجاهات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات.

ث – تسمية القسم تقسم إلى شطرين: المكتبات والمعلومات، وكما يتضح من المعطيات المتعلقة بالمقررات الدراسية –كما مر بنا– التركيز على الشطر الأول من التسمية (المكتبات). أما مقررات علم المعلومات ونظرياته وأسسه فهي غير موجودة في الخطة الدراسية، فالمطلوب من مناهج علوم المكتبات والمعلومات أن تكون في حالة مستمرة من الحركة والنشاط حتى تستطيع اللحاق بإنجازات تكنولوجيا المعلومات المتقدمة.

ولكي تكتمل الصورة في أذهاننا حول المقررات التخصصية في الخطة الدراسية في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق فلا بد من الاعتماد على نموذج **Model** لبناء المقررات، ومن حسن الطالع أنه يتوافر العديد من هذه النماذج على المستوى العربي والدولي.

ففيما يتعلق بالنموذج العربي فقد قسم حسب الله والهجرسي المقررات المتخصصة في أقسام المكتبات والمعلومات إلى ثمانية محاور (كما يعكس ذلك الجدول 3) وذلك على النحو الآتي:

-**المقررات الإطارية:** هي التي لا تتناول أي جزئية في خريطة تخصص المكتبات والمعلومات ولكنها تمتد بشكل أفقي للتخصص كله، فالمرتكز فيها هو موضوع التخصص بكل أبعاده، ومن نماذجها: تاريخ الكتب والمكتبات، مقدمة في المكتبات والمعلومات.

-**مقررات الأوعية:** هي المقررات التي تتناول شرائح معينة من أوعية المعلومات سواء أكان ذلك من حيث جمهور المستفيدين أو من حيث شكلها المادي أو من حيث المحتويات بداخل الوعاء أو من حيث أي سمة أخرى تعطيها أهمية خاصة، ومن نماذجها: المصادر العامة للمعلومات، الدوريات، براءات الاختراع.

-**المقررات الوظيفية:** هي المقررات التي تتناول أية وظيفة من الوظائف الأساسية الأربعة لمؤسسات توفير المعلومات: الإدارة والتنظيم، بناء وتنمية المجموعات، المعالجة الفنية لأوعية المعلومات، الإتاحة والبث، ومن نماذجها: إدارة المكتبات والمعلومات، التزويد، التصنيف، الفهرسة، التحليل الموضوعي.

-**مقررات المؤسسات:** هي المقررات التي تتناول نوع واحد أو أكثر من المؤسسات الثلاث الأساسية: المؤسسات الميدانية، المؤسسات المهنية، المؤسسات الأكاديمية، ومن نماذجها: المكتبات المدرسية، مؤسسات الضبط الببليوغرافي، الجمعيات المهنية لتخصص المكتبات والمعلومات، مؤسسات التأهيل الأكاديمي للتخصص.

-**مقررات المستفيدين:** هي المقررات التي تتناول أنواعاً معينة متجانسة من القراء والباحثين ولهم الحق في ارتياد مؤسسات المكتبات والمعلومات، ومن نماذجها: خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة (الموهوبون والمعوقون)، العلاج بالقراءة (الببليوثيرابيا).

-**مقررات النظم:** هي المقررات التي يتناول كل منها نظماً محددة فاعلة استجابة لحاجة قطاع معين من المستفيدين وذلك وفقاً لأهداف وخطط رسمت لتلبية حاجاتهم المعرفية ومن أمثلة هذه المقررات: تصميم نظم، نظم المعلومات الببليوغرافية أو غير الببليوغرافية.

-**مقررات القضايا الجارية:** هي المقررات التي تتناول الاتجاهات الحديثة ذات التأثير البالغ على التخصص كله أو معظمه، ومن نماذجها: توظيف الحاسب الالكتروني في المكتبة، نظم استرجاع المعلومات، تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

-**المقررات الشقيقة:** هي المقررات التي تتناول موضوعات خارج خريطة التخصص بطبيعة الحال إلا أنها متشابكة ومتلاحمة مع تخصص المكتبات والمعلومات، ومن نماذجها: الإحصاء، علم النفس، علم الاتصال، النشر ومؤسساته، الأرشيف، الوثائق، علوم الحاسب، اللغات([11]).

الجدول (3) توزيع المقررات التخصصية في القسم حسب النموذج العربي

المقررات	العدد	النسبة المئوية
المقررات الإطارية	5	%11,11
مقررات الأوعية	4	%8,88
المقررات الوظيفية	10	%22,22
مقررات المؤسسات	5	%11,11
مقررات المستفيدين	3	%6,66
مقررات النظم	2	%4,44
مقررات القضايا الجارية	3	%6,66
المقررات الشقيقة	13	%28,88
المجموع	45	%100

ولو ألقينا نظرة على المقررات التخصصية في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق حسب نموذج حسب الله والهجرسي (الجدول3) لظهر لنا مدى التباين بين المقررات حيث يلاحظ مدى تركيز القسم على كل من المقررات الشقيقة والمقررات الوظيفية، وذلك على النحو الآتي:

-تحتل المقررات الشقيقة المرتبة الأولى حيث بلغ عددها 13 مقرر بنسبة حوالي 28،88% من العدد الإجمالي البالغ 45 مقرراً.

-تأتي المقررات الوظيفية في المرتبة الثانية، وبنسبة حوالي 22,22% من المجموع الكلي للمقررات المدروسة.

-تحتل المقررات الإطارية، ومقررات المؤسسات المرتبة الثالثة وبنسبة مئوية متساوية لكل منهما بلغت حوالي 11,11% من المجموع الكلي.

-مقررات الأوعية احتلت المرتبة الرابعة حيث بلغ عددها 4 مقررات بنسبة حوالي 8,88% من إجمالي المقررات.

-أيضاً احتلت مقررات المستفيدين، ومقررات القضايا الجارية المرتبة الخامسة وبنسبة مئوية متساوية لكل منهما قدرها 66,6% من المجموع الكلي للمقررات المدرّسة.

-أخيراً تأتي مقررات النظم في المرتبة السادسة، بنسبة قدرها 4,44% من مجموع المقررات المحللة.

[11]– سيد حسب الله وسعد محمد الهجرسي. تخصص المكتبات والمعلومات: مدخل منهجي وعائي.– الرياض: دار المريخ، 1995ص ص 65-81.

-وفيما يتعلق بالنموذج الدولي فقد قسمت الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات والتكنولوجيا American society Information science & Technology (ASIS&T) &المقررات إلى ستة محاور (كما يعكس ذلك الجدول 4) وذلك على النحو الآتي:

-**مقررات أساسيات المعلومات Foundation & Information Science**: وتشمل طبيعة المعلومات وجذورها التاريخية بالإضافة إلى نشأتها ونشرها للأفراد والمنظمات والمجتمع، ومن نماذجها: تاريخ المعلومات، علم المعلومات، تكنولوجيا المعلومات، طبيعة المعلومات، المعلومات والمجتمع، سياسات واقتصاديات المعلومات.

-**مقررات استخدام المعلومات والمستفيدين Information Use and User**: وتشمل النظريات والأسس وعمليات التحقق من سلوك المستخدمين للمعلومات في بيئة معلوماتية، ومن نماذجها: استخدام المعلومات وسلوكيات البحث لدى المستفيدين، التفاعل بين البشر والحاسب الآلي، تطوير وتصميم المنتجات التي تركّز على المستخدمين، تقدير الاحتياجات والتقييم.

-**مقررات أساليب البحث والاستفسار Methods of Inquiry**: وتشمل الأساليب التي تستكشف وتسهل عمليات البحث في مختلف الظروف، ومن نماذجها: أساسيات طرق البحث، القياس والتقييم، التقديرات التكنولوجية، التفكير النقدي وحل المشاكل.

-**مقررات معالجة المعلومات Information Processing**: وتشمل تنظيم وتخزين وتوزيع المعلومات في أشكال مختلفة وبطرق تكنولوجية متعددة تحقق احتياجات المستفيدين، ومن نماذجها: نشأة وإنتاج المعلومات وأساليب تزويدها، التحكم في المعلومات وطرق تمثيلها، الدخول والبحث في المعلومات ونشرها وتحليلها، حفظ وتخزين المعلومات.

-**مقررات تكنولوجيا المعلومات Information Technology**: وتشمل تصميم وتقييم تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في مجالات معالجة المعلومات. ومن نماذجها: نظم المعلومات (البرامج والأجهزة)، تكنولوجيا الاتصال والشبكات، بنية وتركيبة المعلومات، البرمجة لغرض معالجة المعلومات.

-**مقررات خدمات تجهيز المعلومات وإدارتها Information Service Provision and Management** وتشمل الأسس والخطط والإجراءات المتعلقة بإدارة المعلومات في بيئات ومنظمات معلوماتية . ومن نماذجها: نظريات التنظيم، التخطيط (الاستراتيجيات والعمليات و المالية)، تحديد وإدارة وتقييم الاحتياجات، تسويق المعلومات، إدارة الموارد البشرية.([12])

الجدول (4) توزيع المقررات التخصصية في القسم حسب (ASIS&T)

المقررات	العدد	النسبة المئوية
أساسيات علم المعلومات	4	%14.81
استخدام المعلومات والمستفيدين	4	%14.81
أساليب البحث والاستفسار	2	%7.40
معالجة المعلومات	10	%37.03

[12] **-American Society for Information Science and Technology. Asist educational guidelines. 2001.- available at: http://www.asis.org/Board/educational.guidelines.html**

تكنولوجيا المعلومات	5	%18.51
خدمات تجهيز المعلومات وإدارتها	2	%7.40
المجموع	27	%100

ومن الجدول السابق نستطيع القول من بين 45 مقررا التي اشتملت عليها الخطة الدراسية بقسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق فإن ASIS&T اعتمدت على 27 مقررا من تلك المقررات بنسبة (60%) حيث تم استبعاد المقررات الشقيقة مثل: تاريخ الحضارة، تاريخ الأدب، اللغات، (المخطوطات) والمكتبات النوعية.... مما يعني الاهتمام بعلم المعلومات فقط دون المكتبات و المقررات المساعدة.

وحيث النتائج (في الجدول 4) تثبت غالبية المقررات تقع في محور معالجة المعلومات بنسبة حوالي 37,03% من العدد الإجمالي البالغ 27 مقررا، يلي ذلك محور تكنولوجيا المعلومات بنسبة 18,51% ومن ثم محوري أساسيات علم المعلومات، واستخدام المعلومات والمستفيدين بنسبة 14،81% لكل منهما، وأخيراً محوري أساليب البحث والاستفسار، وخدمات تجهيز المعلومات وإدارتها بنسبة 7،40% لكل منهما، فإن هذا يعني بعبارة أخرى وجود خلل في التغطية حيث نلاحظ تركيز قسم المكتبات والمعلومات على معالجة المعلومات بدرجة أكبر من غيرها سواء كان ذلك التركيز في عدد المقررات أو عدد الساعات.

2- تعليم المكتبات والمعلومات على مستوى الدراسات العليا:

1/2 نشأة الدراسات العليا:

إن ظهور برامج تعليم المكتبات والمعلومات في سورية قد جاء نتيجة لمتطلبات وضرورات ملحّة دعت إليها الحاجة الشديدة، واستلزمت ضرورة إيجاد فئة مهنية متخصصة تحمل على عاتقها مسؤوليات سد النقص الذي تعاني منه المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات، وتعمل على الارتقاء بها على النحو الذي يساير ظروف التنمية في القطر السوري.

لذلك كان لزاماً، وبعد مرور 25 عاماً على تأسيس البرنامج على مستوى المرحلة الجامعية، إنشاء برنامج للدراسات العليا في مرحلة دبلوم الدراسات أو الماجستير أو الدكتوراه، وكان ذلك عام 2008.

والحقيقة أن الاهتمام بالدراسات العليا يُشكّل ظاهرة إيجابية، خاصة بعد الأزمة وظروف الابتعاث الخارجي، حيث شهدت جامعة دمشق تطوراً واضحاً وملموساً في مجال التعليم العالي وذلك إيماناً منها بدورها الرائد في دعم جهود القطر في إرساء قواعد ثابتة للتعليم العالي والبحث العلمي.

2/2 شروط القبول ومدة الدراسة:

يمكن للدارس الحاصل على درجة الإجازة في علم المكتبات والمعلومات بتقدير جيد على الأقل من إحدى جامعات القطر السوري، أو على درجة معادلة لها من كلية أو معهد عالٍ معترف بهما من مجلس الجامعة أن يلتحق بدبلوم الدراسات العليا الذي يقدمه قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب في جامعة دمشق الذي ينقسم إلى برنامجين نظم وتخزين واسترجاع المعلومات وآخر إدارة المكتبات وخدمات المعلومات وفق قواعد المفاضلة وسياسة الاستيعاب، ويشترط التسجيل في الدراسات اجتياز الاختبار المعياري للغة الانجليزية / الفرنسية.

ويعتبر حضور طالب دبلوم الدراسات إلزامياً وبنسبة لا تقل عن 75% كي يدخل للامتحان في نهاية العام الدراسي، ويكون الامتحان تحريرياً في جميع المقررات يخصص لكل مقرر 100 درجة تنقسم إلى 60 درجة للامتحان النظري (التحريري) و 40 درجة للأبحاث يقدم ويناقش خلال العام الدراسي.

ويتطلب اجتياز مرحلة دبلوم الدراسات الذي يمتد لمدة عام دراسي كامل حصول الطالب في كل مقرر على 60% على الأقل لكي يتمكن من إعداد الرسالة، وفي حال رسوب الطالب في مقرر واحد ينتظر للعام القادم لكي يعيد الامتحان بالمقرر الراسب.

ويقوم الطالب بعد اجتيازه لهذه السنة بالإعداد لرسالة علمية يتقدم بها للمناقشة العلنية بعد مرور عام على الأقل على تسجيلها، ويمكن للحاصل على درجة الماجستير التسجيل لدرجة الدكتوراه في موضوع بحث أصيل يناقشه بعد مرور عامين على الأقل على التسجيل، وتتمثل الشروط لقيد الطالب لدرجة الدكتوراه في النقاط التالية:

- الحصول على درجة الماجستير مرتبة جيد على الأقل.
- إتقان اللغة الأجنبية وذلك حسب الاختبار المعياري للغة الإنجليزية / الفرنسية.
- إتقان استخدام الحاسوب بتقديم شهادة ICDL.
- أن يكون قد نشر بحثاً واحداً على الأقل، أو دراسة مرجعية في مجلة علمية محكمة (سواء كان النشر خلال مرحلة الماجستير أم بعدها).([13])

3/2 تحليل المقررات الدراسية:

يمثل تحليل المقررات برامج الدراسات العليا عنصراً مهماً في الحكم على مدى تأديتها للأهداف المرسومة لها، ويوضح الجدول (5) توزيع المقررات على البرنامجين.

الجدول (5) المقررات وعدد الساعات الأسبوعية التي يدرسها طالب الدراسات العليا

برنامج نظم وتخزين واسترجاع المعلومات	عدد الساعات	برنامج إدارة المكتبات وخدمات المعلومات	عدد الساعات
مصادر المعلومات الالكترونية	4	خدمات المعلومات	4
شبكات المعلومات	4	مناهج البحث في المكتبات	4
مناهج البحث في المكتبات	4	النظم الآلية في المكتبات	4
نظم تخزين واسترجاع المعلومات	4	إدارة التغيير	4
مجموع الساعات أسبوعياً	16	مجموع الساعات أسبوعياً	16

ويتضح من الجدول (5) أن برنامج الماجستير ينقسم إلى اثنين: الأول لنظم تخزين واسترجاع المعلومات، والثاني لإدارة المكتبات وخدمات المعلومات، حيث بلغ عدد الساعات النظرية والعملية التي يدرسها الطالب في كل برنامج خلال أسبوع 16 ساعة.

ويلاحظ على تلك المقررات أن هناك نوعاً من التوازن حيث تتوزع المقررات على مجالات تخصص المكتبات والمعلومات الأساسية، ولعل السطور القادمة ستوضح الصورة أكثر حول هذه النقطة من خلال استعراض رأي طلبة دبلوم الدراسات من تلك المقررات.

[13] **الجمهورية العربية السورية .مجلس التعليم العالي :القرار ١١١،تاريخ ٢٠١٦/١/١٨.**

4/2 واقع الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة:

بعد أن تم استعراض واقع تعليم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق بشكل منهجي من قبل الباحث، فإن الصفحات التالية تستعرض واقع التعليم العالي في المجال من وجهة نظر الطلبة المسجلين في دبلوم الدراسات.

وحيث إن الدراسة الحالية تعد دراسة حالة واحدة معتمدة على المسح الميداني من خلال الاستبانة فإن هذا العرض سيكون بالاعتماد على المعطيات المتمخضة على الإجابة عن أسئلة الاستبانة تحت ثلاثة محاور تتمثل في: طرق التدريس المتبعة، وتقييم المقررات التدريسية، وأخيراً مدى توافر رضا الطلبة عن التخصص، وذلك على النحو الموضح في الصفحات التالية.

1/4/2 طرق التدريس المتبعة بالقسم:

يعتمد أعضاء هيئة التدريس على أسلوب المحاضرات والمناقشات المزودة بالأمثلة والنماذج فضلاً عن التطبيقات والتدريبات باستخدام الأجهزة في المخبر الخاص بالقسم، ويضاف إلى هذا الكتب الدراسية أو المذكرات التي يعدها الأستاذ لطلابه، ومن هذا المنطلق فقد تم توجيه سؤال إلى طلبة دبلوم الدراسات العليا بهدف معرفة الأسلوب المفضل وغير المفضل لديهم. وكانت الإجابات على النحو الموضّح في الجدول (6).

جدول (6) طرق التدريس المتبعة بالقسم (المفضلة وغير المفضلة) من قبل الطلاب

الطريقة	متبعة بالقسم	النسبة المئوية	مفضلة	النسبة المئوية	غير مفضلة	النسبة المئوية
الشرح والمحاضرة	9	%100	6	%66،66	3	%33،33
المناقشة	6	%66.66	7	%77،77	2	%22،22
التكليفات	6	%66،66	2	%22،22	3	%33،33
عروض الطلاب	6	%66،66	5	%55.55	2	%22،22
التعليم الذاتي	3	%33،33	7	%77،77	1	%11،11
التقسيم إلى مجموعات	4	%44،44	3	%33،33	3	%33،33

ومن جدول طرق المتبعة بالقسم المفضلة وغير المفضلة من قبل الطلاب (جدول 6) يتضح جلياً مدى التفاوت في تلك الطرق، ولو ألقينا نظرة على كل طريقة على حدة لاتضح لنا تفوق طريقتي المناقشة، والتعليم الذاتي وتفضيليهما من قبل طلبة الدراسات العليا بنسبة 77,77% يليها الشرح والمحاضرة بنسبة 66,66%، ثم عروض الطلاب بنسبة 55,55%، ومن ثم التقسيم إلى مجموعات بنسبة 33,33% وكان أقلها تفضيلاً التكليفات بنسبة 22,22%، وربما تكون هذه النتيجة الأخيرة تعود إلى أن الطالب السوري عموماً تعلم على الكتاب الجامعي، وفلسفة التلقين المباشر، وبهذا فهو لا يفضل البحث والتكليفات.

وعلى الجانب الآخر كانت أعلى نسبة من عدم التقبل لطريقة التدريس لأساليب الشرح والمحاضرة، والمناقشة، والتقسيم إلى مجموعات بنسبة 33,33%، ومن ثم تتساوى نسبة الطريقة لكل من المناقشة، وعروض الطلاب بمعدل 22,22%، وأخيراً التعليم الذاتي بنسبة 11,11%.

وفي طرف آخر فإن طريقة الشرح والمحاضرة هي من أكثر الطرق استخداماً في قسم المكتبات والمعلومات بنسبة 100% يليها طرق المناقشة، والتكليفات، وعرض الطلاب بنسبة 66,66%، ومن ثم التقسيم إلى مجموعات بنسبة 44,44% وأخيراً التعليم الذاتي بنسبة 33,33%.

ولعل في معطيات الجدول السابق ملاحظة هامة تظهر مدى التباين بين الطرق المفضلة والطرق المتبعة فعلياً في التدريس حيث يشير الغالبية وعددهم 7 طلاب بنسبة 77,77% إلى تفضيل طريقتي المناقشة،و التعليم الذاتي، وفي المقابل نجد 9طلاب بنسبة 100% أشاروا إلى أن الشرح والمحاضرة هي الطريقة التي تتبع فعلياً في التدريس، مما يعطي مؤشراً على مدى تقبل الطلاب للطرق المعتمدة بالتدريس بقسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق.

2/4/2- تقييم المقررات التدريسية

يمثل تقييم الكتب بوجه عام أهمية خاصة للجهات التي تتعامل مع المؤسسات العلمية التي تهدف إلى خدمة الوظيفة التعليمية والبحثية، والجامعات أحوج ما تكون إلى معايير تقييم للكتب التعليمية المتوافرة فيها.

وحيث إن التقييم عملية معقدة تتطلب المهارة والقدرة على كيفية فحص المحتويات والمقدمة وأجزاء من النص، والمداخل الإضافية المتمثلة في الكشافات، فنؤكد في هذه النقطة أن استخدام المصطلح (تقييم) هنا أقرب للرضا منه إلى التقييم، والجدول (7) يوضح تقييم المقررات التدريسية من وجهة نظر الطلبة المسجلين بدرجة دبلوم الدراسات في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق.

جدول (7-أ) تقييم المقررات لبرنامج إدارة المكتبات وخدمات المعلومات

اسم المقرر	مهمة		إلى حد ما		غير مهمة		الأستاذ لم يقدمها بشكل جيد		المقترحات			
									حذف المقرر		تعديل مفرداته	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مناهج البحث في المكتبات	5	%83،33	1	%16.66	*	*	*	*	*	*	5	%83،33
النظم الآلية في المكتبات	5	%83،33	1	%16.66	*	*	*	*	*	*	*	*
خدمات المعلومات	2	%33،33	3	%50	*	*	*	*	*	*	5	%83،33
إدارة التغيير	6	%100	*	*	*	*	*	*	*	*	2	%33،33

جدول (7-ب) تقييم المقررات لبرنامج نظم وتخزين واسترجاع المعلومات

اسم المقرر	مهمة		إلى حد ما		غير مهمة		الأستاذ لم يقدمها بشكل جيد		المقترحات			
									حذف المقرر		تعديل مفرداته	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مناهج البحث في المكتبات	2	%66.66	1	%33،33	*	*	*	*	*	*	1	%33،33

نظم تخزين واسترجاع المعلومات	3	%100	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
شبكات المعلومات	*	*	3	%100	*	*	*	*	*	*	3	%100
مصادر المعلومات الالكترونية	*	*	3	%100	*	*	*	*	*	*	3	%100

ومن جدول (7–أ) يتضح أن جميع الطلاب يرون أن مقرر إدارة التغيير هو الأكثر أهمية بنسبة 100%، ومن ثم تتساوى نسبة الأهمية لكل من مقرري مناهج البحث، والنظم الآلية بمعدل 83،33%، وأخيراً خدمات المعلومات بنسبة 33،33%، وفيما يتعلق بالمهمة إلى حد ما فإن نصف الطلاب أشاروا إلى مقرر خدمات المعلومات بنسبة 50%، وتتساوى نسبة مهمة إلى حد ما لكل من مقرري مناهج البحث، والنظم الآلية بمعدل 16،66%، أما بالنسبة إلى غير مهمة أو الأستاذ لم يقدمها بشكل جيد فكانت النسبة معدومة مما يدل على وجود رضا من قبل الطلاب.

وإذا انتقلنا لمقترحات الطلاب حول تعديل مفردات المقررات التي يدرسونها تشير الأكثرية (5 طلاب بنسبة 83,33%) إلى مقرري مناهج البحث وخدمات المعلومات، بينما تشير الأقلية (طالبان بنسبة 33،33%) إلى مقرر إدارة التغيير، وتجدر الإشارة هنا أنه لم يشير أي من الطلبة إلى حذف المقرر، وهذا ما يؤكد مرة أخرى على وجود الرضا من قبل الطلبة تجاه المقررات وإن كان بدرجات متفاوتة.

هذا عن المعطيات المتعلقة بتقييم المقررات لبرنامج إدارة المكتبات وخدمات المعلومات، أما عن المعطيات المتعلقة بتقييم المقررات لبرنامج نظم تخزين واسترجاع المعلومات، فقد كشفت الإجابات (كما في الجدول 7–ب) عن أن جميع الطلاب يرون أن مقرر نظم تخزين واسترجاع المعلومات هو الأكثر أهمية بنسبة 100%، ومن ثم مقرر مناهج البحث بنسبة 66،66%.وفيما يتعلق بالمهمة إلى حد ما فإن جميع الطلاب أشاروا إلى مقرري شبكات المعلومات، ومصادر المعلومات الالكترونية بنسبة 100%، يليها مقرر مناهج البحث بنسبة 33،33%.أما بالنسبة إلى غير مهمة أو الأستاذ لم يقدمها بشكل جيد فكانت نسبة معدومة.

وبالنسبة لمقترحات الطلاب المتعلقة بتعديل مفردات المقررات التي يدرسونها نجد أن جميع الطلاب (3 طلاب بنسبة 100%) أشاروا إلى مقرري شبكات المعلومات، ومصادر المعلومات الالكترونية، بينما تشير الأقلية (طالب واحد بنسبة 33،33%) إلى مقرر مناهج البحث.ولم يذكر أحد من الطلاب إلى حذف المقرر، ولعل مرد ذلك إلى وجود الرضا مما كان سبباً لهذه النتيجة.

3/4/2 – مدى رضا الطلبة عن التخصص:

من المتعارف عليه أن المؤسسات التعليمية لا تقع في فراغ بل أنها قد أسست لخدمة العملية التعليمية والبحثية والتنموية في المجتمع، والطلاب يمثلون أهم نقطة اتصال بين المجتمع والجامعة ، ومع مرور الأيام لوحظ اتساع نطاق هذا الدور الذي يضطلع به الطلاب وخاصة في ظل نظام الساعات المعتمدة، ومن هنا اكتسبت قضية الرضا الدراسي في الجامعات أهمية كبيرة، وبغرض التعرف على مدى الرضا عند طلبة الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق فقد تم توجيه سؤال لهم بهذا الخصوص وكانت الردود على النحو الذي يعرضه الجدول (8)

الجدول (8)

عوامل القياس	القياس									
العبارة	راض جدا		راض		لا أدري		غير راض		غير راض جدا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا يقدر المجتمع مهنة المكتبات والمعلومات	9	%100	*	*	*	*	*	*	*	*
لا تتيح مهنة المكتبات والمعلومات فرص الترقي للوظائف العليا	*	*	6	%66.66	1	%11.11	1	%11.11	1	%11.11
لا يتوافر لهذا التخصص فرص وظيفية حكومية	4	%44.44	3	%33.33	*	*	2	%22.22	*	*
التخصص فرصه الوظيفية أقل في القطاع الخاص	1	%11.11	3	%33.33	1	%11.11	4	%44.44	*	*
طابع العمل في مجال التخصص روتيني	1	%11.11	1	%11.11	*	*	6	%66.66	1	%11.11
التخصص لا يوفر لي الدافع في تطوير ذاتي	2	%22.22	*	*	*	*	1	%11.11	6	%66.66
التخصص دراسته وممارسته صعبة	*	*	1	%11.11	*	*	5	%55.55	3	%33.33
التخصص دراسته غير مكلفة اقتصاديا	4	%44.44	3	%33.33	*	*	2	%22.22	*	*
التخصص لا يتفق وميولي الشخصي	1	%11.11	4	%44.44	*	*	2	%22.22	2	%22.22
لا أعرف عن التخصص الكثير فيما يتعلق بفرصه الوظيفية وامكاناته المستقبلية	2	%22.22	4	%44.44	1	%11.11	2	%22.22	*	*
بيئة العمل التي أتصورها للتخصص لا تشجع على الاقبال عليه	3	%33.33	2	%22.22	*	*	3	%33.33	1	%11.11
الحوافز المادية والمعنوية لمهنة المكتبات والمعلومات غير مشجعة	3	%33.33	3	%33.33	2	%22.22	1	%11.11	*	*
أشعر بالرضا عن المهنة في الوقت الحاضر	4	%44.44	2	%22.22	*	*	2	%22.22	1	%11.11
التخصص يتيح لي الكشف عن قدراتي في الابتكار والتجديد	4	%44.44	4	%44.44	1	%11.11	*	*	*	*
عدم وجود مؤسسة مهنية للتخصص تهتم بشؤون المهنة	7	%77.77	*	*	1	%11.11	1	%11.11	*	*
أشعر مع التخصص بمستقبل زاهر	3	%33.33	3	%33.33	2	%22.22	*	*	*	*

وسائل الاعلام لا تنظر بالتقدير للتخصص	4	%44.44	3	%33.33	*	*	2	%22.22	*
لا يدرك أهمية المهنة سوى الباحثين العلميين فقط	7	%77.77	2	%22.22	*	*	*	*	*
أشعر بالرضا حيث أعد خدمة جليلة لكافة فروع المعرفة	1	%11.11	6	%66.66	1	%11.11	*	*	%11.11
يتصف العمل في مجال التخصص بالرتابة وعدم التجديد	*	*	1	%11.11	*	*	7	%77.77	%11.11
التخصص له مجالات متعددة تتيح لي فرصة الاختيار منها	1	%11.11	5	%55.55	1	%11.11	1	%11.11	%11.11

ويتضح جليا من الجدول (8) أن النسب الأعلى في كل درجة من درجات القياس يمكن ان تعكس الاتجاه الغالب لرضا أو عدم رضا الطلبة عن قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق كما يتضح بترتيبها تنازلياً على النحو الآتي:

فيما يتعلق بأعلى أربع نسب مئوية لدرجة راضي جداً فتمثلت في عبار ة لا يقدر المجتمع مهنة المكتبات والمعلومات بنسبة 100%، وتساوت نسبة عبارتي عدم وجود مؤسسة مهنية للتخصص تهتم بشؤون المهنة، ولا يدرك المهنة سوى الباحثين العلميين بمعدل 77.77%، ثم عبارة التخصص دراسته غير مكلفة اقتصاديا بنسبة 44.44%.

وبالنسبة إلى اعلى أربع نسب مئوية لدرجة راض فنجدها في عبارتي لا تتيح المهنة فرص الترقي للوظائف العليا، وأشعر بالرضا حيث أعد خدمة جليلة لكافة فروع المعرفة بمعدل 66.66%، يليها عبارة التخصص له مجالات متعددة تتيح لي فرصة الاختيار منها بنسبة 55.55%، ثم عبارة التخصص لا يتفق وميولي الشخصي بنسبة 44.44%.

وفيما يتعلق بأعلى أربع نسب مئوية لدرجة لا أدرى متمثلة في عبارتي الحوافز المادية والمعنوية للمهنة غير مشجعة، واشعر مع التخصص بمستقبل زاهر بمعدل 22.22%، يليها عبارتي لا تتيح المهنة فرص الترقي للوظائف العليا، والتخصص فرصه الوظيفية أقل في القطاع الخاص بمعدل 11.11%.

أما بالنسبة إلى أعلى أربع نسب مئوية لدرجة غير راض فنجدها في عبارة يتصف العمل في التخصص بالرتابة وعدم التجديد بنسبة 77.77%، ثم عبارة التخصص روتيني في عمله بنسبة 66.66%، يليها عبارة التخصص دراسته وممارسته صعبة بنسبة 55.55%، ومن ثم عب ارة التخصص فرص ه الوظيفية أقل في القطاع الخاص بنسبة 44.44%.

وأخيرا نجد أعلى أربع نسب مئوية لدرجة غير راض جداً تمثلت في عبارة التخصص لا يوفر لي الدافع في تطوير ذاتي بنسبة 66.66%، يليها عبارة التخصص دراسته وممارسته صعبة بنسبة 33.33% ثم عبارة التخصص لا يتفق وميولي الشخصي بنسبة 22.22%، يلي ذلك عبارة لا تتيح المهنة فرص الترقي للوظائف العليا بنسبة 11.11%.

3-القائمون بالتدريس والتسهيلات المتاحة:

يعتبر تعليم المكتبات والمعلومات من أهم المجالات الحيوية في وقتنا الحاضر بسبب ارتباطه الوثيق بالإعداد المهني لأخصائي المكتبات والمعلومات وخدمة التنمية والبحث والتطوير وغيرها، ولا يمكن لتعليم المكتبات والمعلومات أن يؤدي دوره على الوجه الأكمل ما لم يتوافر له مجموعة من الإمكانات البشرية والمادية.....وعلى هذا فقد كشفت الدراسة التي قام بها الباحث وجود ركيزتين أساسيتين لتعليم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق، وهما:

1/3 القائمون بالتدريس:

يتوزع تدريس مقررات علم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق ما بين أساتذة من داخل تخصص المكتبات والمعلومات وأساتذة من خارج التخصص. وعادة ما يقوم الأساتذة من خارج التخصص- وهم متخصصون في مجال التكنولوجيا- بتدريس المقررات المتعلقة بأساسيات الحاسوب وتطبيقاته، وهم لا يعملون بأقسام المكتبات والمعلومات وإنما ينتدبون من خارجها لتدريس هذه المقررات. وبعضهم يأتي من كلية العلوم أو كلية الهندسة المعلوماتية، ويأتي البعض الآخر من أقسام داخل الكلية (آداب دمشق) لتدريس مقررات لغوية و تاريخية، بالإضافة إلى ذلك يستعين القسم في بعض الأحيان ببعض موظفي المكتبة الجامعية وفروعها للقيام بالدروس العملية للطلاب في بعض المقررات ذات الصلة بمجالات اهتمامهم مثل : الفهرسة والتصنيف .....الخ وعادة ما يقوم بمع اونة الأساتذة في مجال التطبيقات والتدريبات العملية أعضاء الهيئة الفنية أو معيدون لهم خبراتهم العلمية والعملية الجيدة في المجال.ويعطي الجدول (9) صورة اجمالية لأعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق

جدول (9) أعضاء الهيئة التدريسية في قسم المكتبات والمعلومات موزعة حسب اللقب العلمي

الدرجة العلمية لحملة الدكتوراه			أعضاء هيئة	محاضرون	معيدون	موفدون		المجموع
مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ	فنية	(نظري)		خارجي	داخلي	الكلي
5	3	1	1	3	1	2	9	25
%20	%12	%4	%4	%12	%4	%8	%36	%100

ويتضح من النظر إلى الجدول (9) أن عدد أعضاء الهيئة التدريسية في قسم المكتبات والمعلومات بلغ عدد 25 عضواً، منهم 20% مدرس، و12% أستاذ مساعد، وأستاذ بنسبة 4%، وأعضاء هيئة فنية بنسبة 4%، 12% من المحاضرين يحملون درجة الدكتوراه، ومعيد بنسبة 4%، وموفدان خارجيا إلى روسيا بنسبة 8%،

و36% موفدون داخليا وقد بلغ عدد حملة الدكتوراه 13 عضوا بنسبة 52% من أجمالي عدد أعضاء الهيئة التدريسية.

كما تشير النتائج أيضا إلى أن قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق يعتمد في تأهيل أعضاءه على الايفاد الداخلي حيث بلغت نسبتهم 34,61%، في مقابل 7,69% إيفاد خارجي، وذلك بسبب عدم توافر فرص الابتعاث الخارجي بسبب ظروف الأزمة التي تعيشها سورية.وإذا كانت تلك الهيئة التدريسية بقسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق، فما هي الجامعات التي حصلوا منها على الدرجة العلمية المطلوبة (دكتوراه وماجستير).ومن المتعارف عليه أن هذه الخلفيات تكون أساساً جيداً لفهم المنهج العلمي ومدارسه وأسلوب وفلسفة التدريس المتبعة في القسم.والجدول التالي (10) يبين الجامعات التي حصل منها أعضاء الهيئة التدريسية بقسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق على الدرجة العلمية.

جدول (10) الجامعات التي حصل منها أعضاء الهيئة التدريسية على الدرجة العلمية (دكتوراه وماجستير)

الجامعات	العدد	النسبة المئوية
الجامعات السورية	2	%15.38
الجامعات الروسية	6	%46.15
الجامعات المصرية	3	%23,07
الجامعات الفرنسية	1	%7,69
الجامعات الألمانية	1	%7.69
المجموع	13	%100

ويتضح جليا من النظر إلى الجدول (10) أن غالبية أعضاء هيئة التدريس بالقسم من خريجي الجامعات الروسية والدول التي تدور في فلكها (بيلاروسيا وأكرانيا) حيث بلغ مجموعه 6 أعضاء بنسبة 46.15% من بين مجموع الأعضاء (البالغ 13 عضوا)، يليهم في الكثرة من يحملون شهادات الجامعات المصرية بنسبة 23,07%، ثم الجامعات السورية بنسبة 15,38%،تليها الجامعات الفرنسية و الألمانية بنسبة متساوية بلغت 7,69%.

2/3- التسهيلات والتجهيزات:

يحتاج تعليم المكتبات والمعلومات إلى التطبيق العملي المكثف بالاستعانة بالأجهزة وما يتعلق بها من برامج ونظم حتى يتمكن الدارس من فهم واستيعاب التكنولوجيا من ناحية وحتى يكون قادرا على ممارسة العمل بكفاءة بعد تخرجه من ناحية أخرى، ويتطلب الأمر وجود مخابر خاصة بأجهزة الحاسوب وما يرتبط بها ملحقة بأقسام المكتبات والمعلومات.وفي هذا الإطار تم انشاء مخبر خاص بقسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق يتدرب فيها الطلاب فيما يتعلق بمقررات تكنولوجيا المعلومات والشبكات، ويعتبر من أفضل المخابر في جامعة دمشق فهو يشتمل على أكثر من عشرين جهاز حاسوب حديث مرتبط بشبكة الانترنت، بالإضافة إلى جهاز عرض ضوئي Projector، وشاشة عرض وجهاز مشغل أقراص ليزر،وقد تمكن المخبر بفضل جهود بعض المتطوعين من تنصيب نظام كوها Koha لأغراض تدريب الطلاب على النظم الآلية بالمكتبات، ويشرف على المخبر مكتب السكرتارية تحت إشراف رئيس القسم.وطبيعي أن ينتفع طلاب قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق وأعضاء هيئة التدريس فيه من المكتبة المركزية للجامعة التي تضم مصادر معلومات في كافة تخصصات الأقسام العلمية بالجامعة ومنها قسم المكتبات والمعلومات، إضافة إلى مكتبة كلية الآداب التي تشتمل على عدد لا بأس به من الكتب المتخصصة في المكتبات والمعلومات، وهي فضلا عن هذا تدعم القسم حيث يجري فيه أعضاء هيئة التدريس تدريباتهم العملية ويتلقى فيه الطلاب دروسهم ذات الطبيعة العملية والتطبيقية.

وعلاوة على ما سبق فإن من بين التسهيلات والتجهيزات الأخرى المتاحة بقسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق مكتبة القسم حتى يكون الطالب قريبا من مصادر المعلومات وتشتمل على كتب ودوريات صادرة عن جامعة دمشق ومشاريع التخرج وبعض الرسائل الجامعية في مجال المكتبات والمعلومات باللغة العربية. إلا أنه مع زيادة عدد مشاريع التخرج تحولت مكتبة القسم إلى مكتبة إيداع، غايتها جمع المشاريع التخرج للطلاب وتوثيقها.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

تناولت الدراسة بالبحث والتحليل واقع التعليم الجامعي والعالي في مجال المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق بهدف الكشف عن الظروف والعوامل المؤثرة في تعليم المكتبات والمعلومات بتلك الجامعة، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج، من أهمها:

1 أن أول قسم أنشئ ليمنح درجة الإجازة (البكالوريوس) في المكتبات والمعلومات كان في سورية بجامعة دمشق عام 1983، وبعد 25 عاماً أنشئ برنامج الدراسات العليا لمنح درجة الماجستير أو الدكتوراه عام 2008.

2 أظهرت معطيات الدراسة أن عدد الساعات النظرية التي يدرسها الطلبة في السنوات الدراسية الأربع 96 ساعة أسبوعياً بنسبة 48،48%، مقابل 102 ساعة للعملي بنسبة 51،51% من إجمالي عدد الساعات (البالغ 198 ساعة).

3 كما أظهرت المعطيات أيضاً أن المقررات التخصصية والمقررات المساعدة تمثل حوالي 82،22%، بينما تمثل المقررات الثقافية حوالي 17،77%.

4 بعض الكتب تتكرر ذاتها بصورة واضحة تحت عناوين مختلفة فقد اتضح وجود تكرار في كتب الخدمات ومؤسسات المعلومات.

5 المقررات الدراسية تركّز على الشطر الأول من التسمية (المكتبات والمعلومات) أما مقررات علم المعلومات ونظرياته ومجالاته فهي شبه معدومة في خطة القسم.

6 تتوزع المقررات على مجالات التخصص بنسب متفاوتة حيث بلغت المقررات الشقيقة نسبة 28،88%، والمقررات الوظيفية نسبة 22،22%، والمقرررات الإطارية نسبة 11،11%، ومقررات الأوعية نسبة 8،88%، وعلى مقررات المستفيدين نسبة 6،66%، وأخيراً نسبة 4،44% لمقررات النظم.

7 وفيما يتعلق بطرق التدريس المتبعة بالتعليم ظهر أن الغالبية (نسبة 77،77%) من طلاب الدراسات تفضل طريقتي المناقشة، والتعليم الذاتي، يليها الشرح والمحاضرة بنسبة 66،66%، ثم عروض الطلاب بنسبة 55،55%.

8 تمثل رضا جميع طلاب الدراسات العليا في (لا يقدر المجتمع مهنة المكتبات والمعلومات) بنسبة 100%، في حين سجلت نسبة 77،77% رضا في (لا يدرك أهمية التخصص سوى الباحثين العلميين فقط، وعدم وجود مؤسسة مهنية تهتم بشؤون المهنة).

9 كما تمثل عدم الرضا في التخصص روتيني في عمله بنسبة 66،66%، ثم التخصص دراسته وممارسته صعبة بنسبة 55،55%.

10 بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في القسم 25 عضواً، منهم 20% مدرس، و 12% أستاذ مساعد، وأستاذ بنسبة 4%، وأعضاء هيئة فنية بنسبة 4%، و 12% من المحاضرين يحملون درجة الدكتوراه، ومعيد بنسبة 4%، وموفدون خارجياً بنسبة 8%، و 36% موفدون داخلياً.

11 تظهر البيانات أن غالبية أعضاء الهيئة التدريسية من خريجي الجامعات الروسية بنسبة 46,15%، تليها الجامعات المصرية بنسبة 23,07%، والجامعات السورية بنسبة 15,38% ، وعضو واحد لكل من الجامعات الفرنسية و الألمانية بنسبة بلغت 7,69% .

التوصيات:

واعتمادا على ما توصلت إليه الدراسة من النتائج فإن الباحث يقترح مجموعة من التوصيات التي يؤمل أن توضع في الحسبان عند تطوير القسم، وذلك على النحو الآتي:

1 -تحديد اهداف القسم ومخرجات التعليم بوضوح يمكن أعضاء هيئة التدريس والطلاب من معرفتها، فضلاً عن توفير دليل مطبوع يساعد في التعرف إلى هذه الأهداف وخطط القسم.

2 -ضرورة تشعيب القسم من السنة الثالثة، حيث تندمج الدراسة في القسم خلال السنة الأولى والثانية ثم تنقسم إلى شعبيتين يختار الطالب إحداهما (شعبة المكتبات) أو (شعبة المعلومات)

3 -من الممكن مستقبلاً أن يخرج القسم من عباءة الآداب والعلوم الانسانية، وأن يتبع الكليات المتعلقة بعلوم وتكنولوجيا المعلومات، وهذا ما يتفق مع الاتجاهات الجارية في المجال.

4 -ضرورة إجراء تقويم موضوعي للمقررات الدراسية المتبعة في القسم، وإعادة النظر فيه بصفة مستمرة بما يتكيف مع التطورات الحديثة في التخصص.

5 -هناك حاجة إلى مزيد من المقررات التخصصية في علم المعلومات وخاصة فيما يتعلق بنظرية المعلومات ودراسات الإفادة من المعلومات والأمية المعلوماتية.

6 -من المفيد عند تطوير البرامج والخطط الدراسية بدراسة سوق العمل المحلي واحتياجاته.

7 -عدم الاقتصار على التعليم فقط (تعليم المكتبات والمعلومات) بل ينبغي أن يضطلع القسم بمهمة تسويقية للتخصص بإتاحة البرامج اللازمة للتنمية المهنية والتعليم المستمر للمكتبيين وأخصائيي المعلومات نظراً للتطورات السريعة المتلاحقة في المجال.

8 -ضرورة إنشاء موقع الكتروني لقسم المكتبات والمعلومات على شبكة الانترنت وتوظيفه لخدمة الأغراض التعليمية والبحثية والتسويقية في القسم.

9 -عدم قصر طرق التدريس على الإلقاء بل إشراك الطرق الأخرى كالشرح والمحاضرة، وعروض الطلاب، والتقسيم إلى مجموعات، والحلقة الدراسية، وحل المشكلات، والتدريب، والتكليفات، مع التركيز بشكل خاص إلى طريقة المناقشة، والتعليم الذاتي مما يساعد على تطعيم المحاضرات وتنوعها.

10 -التركيز على أهمية الطابع التطبيقي للتخصص، وهذا ما يدعو إلى رفد القسم بمجموعة من التجهيزات خاصة تلك المتعلقة بالمخابر، والمعامل الببليوغرافية، والأجهزة السمعية البصرية، فضلاً عن مكتبة حقيقية للقسم تشتمل على مجموعة قوية من الكتب والرسائل العلمية والدوريات وغيرها من المصادر التقليدية والالكترونية التي تستجيب إلى الاتجاهات الجارية في تطور المكتبات والمعلومات والتأهيل المهني.

11 -من الضروري توفير العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس المتفرغة والمؤهلة من جامعات مرموقة، والاهتمام بتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس حتى يمكنهم الاضطلاع بأدوارهم على أكمل وجه.

12 -العمل على إنشاء مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات في جامعة دمشق لإجراء البحوث والدراسات التطبيقية والنظرية التي تخدم مجتمع المعلومات السوري، وايضاً تنمية وتدريب العاملين في المجال من متخصصين وغير متخصصين، مع اعتماد المعايير والمقاييس الموحدة في مجال المعلومات والمكتبات.

المراجع:

1- مركز المعلومات القومي. واقع المعلومات في سورية: دراسة تطبيقية مبنية على مسح إحصائي للمؤسسات العربية السورية.- دمشق: لجنة التنسيق والتعاون،1999. ص.37.

2 - عماد عبد الحليم. الخدمة المكتبية العامة: دراسة مقارنة بين مصر وسورية(رسالة دكتوراه).- القاهرة: كلية الآداب، 1998. ص.125.

3 - سفارة سورية في براغ. معلومات عن سورية. متاح على https://www.syrianembassy.cz/ind

4- الأنروا. برنامج التربية في سورية. متاح على Syria.unrwa.org

5 - علاء عبد الستار مغاوري. الرضا الدراسي لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات: دراسة حالة لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة المينا. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س4، ع2، يناير،2004. ص35.

6 - عيسى العسافين. مكتبات جامعة دمشق ودورها في خدمة البحث العلمي: دراسة ميدانية (رسالة الماجستير).- القاهرة: كلية الآداب، 1995، ص 146-175.

7 - عيسى العسافين. واقع قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق: دراسة ميدانية ونظرية.- مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع9، 1998. ص 151- 158.

8- قصي عجيب. القوى العاملة في المكتبات الجامعية في سورية ومصر: دراسة مقارنة (رسالة ماجستير).- القاهرة: كلية الآداب، 1999. ص 188-213 .

9- نفس المصدر السابق ص188.

10 - جامعة دمشق. دليل جامعة دمشق.- دمشق: مطبعة ابن خلدون، 2000. ص7.

11- سيد حسب الله وسعد محمد الهجرسي. تخصص المكتبات والمعلومات: مدخل منهجي وعائي.- الرياض: دار المريخ، 1995. ص 65-81

12 -American Society for Information Science and Technology. Asist educational guidelines. 2001.- available at: http://www.asis.org/Board/educational.guidelines.html

13 الجمهورية العربية السورية .مجلس التعليم العالي :القرار 111، تاريخ 2016/1/18.